فركع دون الصف ثم مشى إلى الصف وعن أبي بكرة رضي الله عنه أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف فقال له النبي صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصا أي على طلب الخير ولا تعد بفتح المثناة الفوقية من العود رواه البخاري وزاد أبو داود فيه فركع دون الصف ثم مشى إلى الصف الحديث يدل على أن من وجد الإمام راكعا فلا يدخل في الصلاة حتى يصل الصف لقوله صلى الله عليه وسلم ولا تعد وقيل بل يدل على أنه يصح منه ذلك لأنه صلى الله عليه وسلم لم يأمره بالإعادة لصلاته فدل على صحتها قلت لعله صلى الله عليه وسلم لم يأمره لأنه كان جاهلا للحكم والجهل عذر وروى الطبراني في الأوسط من رواية عطاء عن بن الزبير قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح أنه قال إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل ثم يدب راكعا حتى يدخل في الصف فإن ذلك السنة قال عطاء قد رأيته يصنع ذلك قال بن جريج وقد رأيت عطاء يصنع ذلك قلت وكأنه مبني على أن لفظ ولا تعد بضم المثناة الفوقية من الإعادة أي زادك الله حرصا على طلب الخير ولا تعد صلاتك فإنها صحيحة وروى بسكون العين المهملة من العدو وتؤيده رواية بن السكن من حديث أبي بكرة بلفظ أقيمت الصلاة فانطلقت أسعى حتى دخلت في الصف فلما قضى الصلاة قال من الساعي آنفا قال أبو بكرة فقلت أنا قال صلى الله عليه وسلم زادك الله حرصا ولا تعد والأقرب رواية أنه لا تعد من العود أي لا تعد ساعيا إلى الدخول قبل وصولك الصف فإنه ليس في الكلام ما يشعر بفساد صلاته حتى يفتيه صلى الله عليه وسلم بأنه لا يعيدها بل قوله زادك الله حرصا يشعر بإجزائها أو لا تعد من العدو وعن وابصة بن معبد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي خلف الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة رواه أحمد وأبو داود والترمذي وصححه بن حبان وله عن طلق بن علي رضي الله عنه لا صلاة لمنفرد خلف الصف وزاد الطبراني في حديث وابصة ألا دخلت معهم أو اجتررت رجلا وعن وابصة بفتح الواو وكسر الموحدة فصاد مهملة وهو أبو قرصافة بكسر القاف وسكون الراء فصاد مهملة وبعد الألف فاء بن معبد رضي الله عنه بكسر الميم وسكون الميم وسكون العين المهملة فدال مهملة وهو بن مالك من بني أسد بن خزيمة الأنصاري الأسدي نزل وابصة الكوفة ثم تحول إلى الحيرة ومات بالرقة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي خلف الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وصححه بن حبان فيه دليل على بطلان صلاة من صلى خلف الصف وحده وقد قال ببطلانها النخعي وأحمد وكان الشافعي يضعف هذا الحديث ويقول لو ثبت هذا الحديث لقلت به قال البيهقي الاختيار أن يتوقى ذلك لثبوت الخبر المذكور ومن قال بعدم بطلانها استدل بحديث أبي بكرة وأنه لم يأمره صلى الله

عليه وسلم بالإعادة مع أنه أتى ببعض الصلاة خلف الصف منفردا قالوا فيحمل الأمر بالإعادة ها هنا على الندب قيل والأولى أن يحمل حديث أبي بكرة على العذر وهو خشية الفوات مع انضمامه بقدر الإمكان وهذا لغير عذر في جميع الصلاة قلت وأحسن منه أن يقال هذا لا يعارض حديث أبي بكرة بل يوافقه وإنما لم يأمر صلى ا عليه وسلم أبا بكرة بالإعادة لأنه كان معذورا بجهله ويحمل أمره بالإعادة لمن صلى خلف الصف بأنه كان عالما بالحكم ويدل على البطلان أيضا ما تضمنه قوله وله عن طلق بن علي رضي ا عنه الذي سلف ذكره لا صلاة لمنفرد خلف الصف فإن النفي ظاهر في نفي الصحة وزاد الطبراني في حديث وابصة ألا دخلت أيها المصلي منفردا عن الصف معهم أي في الصف أو اجتررت